الثورة
الثلاثاء ١ رجب 1433 هـ 22 مايو 2012م العدد 17352

أمين عام المجلس الأعلى للحراك الجنوبي السلمي العميد عبدالله الناخبي لـ(الثورة):

حرص المجتمع الدولي والجوار الإقليمي على توحدنا فرصة تاريخية هامة يجب علينا اغتنامها

الحراك ليس منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب

حوار/ صفوان الضائشي

■،، أكد العميد عبدالله حسن الناخبي - أمين عام المجلس الأعلى للحراك الجنوبي السلمي - أن الوحدة وجدت لتبقى، وأنها لا تتحمل وزر الأخطاء والممارسات التي رافقتها، وعلينا أن نعمل على معالجة تلك الأخطاء والممارسات في إطار اليمن الموحد.
داعيا الجميع إلى نبذ التعصب والحقد والكراهية ونشر ثقافة التسامح والإخاء والتصالح، واحترام إرادة الشعب اليمني في الشمال والجنوب.
مؤكداً على أهمية تضافر الجهود في هذه المرحلة للمشاركة في الحوار الوطني والعمل على إنجاحه.
وكشف العميد الناخبي عن أجندة خارجية لبعض فصائل الحراك الجنوبي ناصحا من ينسجون مثل تلك العلاقات مع هذه الدولة أو تلك عليهم أن يعوا أن الحل لن يكون إلا يمنيا ولن يأتي من الخارج ولن يكون إلا في إطار الحوار الوطني.
منوهاً بأن المتخلفين عن الحوار هم من سيخسرون وبالتالي لا يستطيعون إعاقة الحوار أو إيقافه.
مشدداً على ضرورة أن يعي الجميع أنه ما من حل لقضايانا كيمنيين إلا في إطار اليمن الموحد ومن خلال لغة الحوار.
وقال : ينبغي علينا إجلالاً للثورة الشعبية ولتضحياتها أن نقدم تنازلاً يحفظ علينا وحدتنا، ذلك أن الذنب ليس ذنب الوحدة، بل طريقة إدارة هذه الوحدة من قبل المتنفذين، مؤكداً رفضه للعنف واستخدام السلاح ، وضد أن تستخدم القضية الجنوبية لمراوغة النظام العالمي أو مساومته كإيران.
(الثـــورة) التقت العميد الناخبي بمناسبة الذكرى الـ٢٢ لقيام الوحدة اليمنية المباركة وتناولت معه عدداً من القضايا والمستجدات على الساحة الوطنية وفيما يلي نص الحوار:

■ علينا نبذ ثقافة التعصب والحقد والكراهية ونشر ثقافة التسامح والإخاء والتصالح

■ مشاكل الجنوب لن تحلها الدولة الانفصالية التي ينادي بها البعض بل تحلها الدولة الاتحادية المركزية

■ الفرصة ما تزال سانحة أمام المنادين بفك الارتباط للمشاركة في الحوار الوطني

●،، أشكر صحيفة الثورة على إتاحة هذه الفرصة ، وأوجه التحية لكل الثائرين والثائرات والأحرار والحرائر في عموم محافظات اليمن ونترحم على شهدائنا ونتمنى الشفاء العاجل لجميع الجرحى.

وبالنسبة لقراءة التطورات الراهنة التي يمر بها اليمن، فاعتقد أننا قطعنا شوطاً إيجابياً فيما يتعلق بتنفيذ المبادرة الخليجية، والتي أسهمت في إنجاح التسوية السياسية، وتشكيل حكومة الوفاق وإجراء الانتخابات، وتشكيل اللجنة العسكرية إضافة إلى القرارات الهامة التي بدأ يتخذها الرئيس عبد ربه منصور هادي في إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية وإقالة القيادات السابقة في سبيل التهيئة لإجراء الحوار الوطني وكل هذه التطورات الإيجابية تشير إلى أننا نتجه بشكل مرتب نحو مؤتمر الحوار الوطني.

إضافة إلى القرار الخاص بتشكيل مستشاري رئيس الجمهورية ولجنة الاتصال، وقد كان الاختيار موفقاً حيث أن الشخصيات المختارة تحظى باحترام وتقدير كل أبناء اليمن الشرفاء الذين يهمهم أمن واستقرار اليمن وكل ذلك يهيئ لمؤتمر الحوار الوطني الذي سيناقش كل القضايا الهامة المتعلقة بمستقبل اليمن كالقضية الجنوبية وقضية صعدة ومطالب شباب الثورة ونتطلع لأن يخرج هذا المؤتمر بمعالجات جدية وحقيقية لكل المشكلات التي تعاني منها اليمن، وكل هذه التطورات التي تشهدها الساحة اليمنية تأتي بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل الثورة الشعبية السلمية التي شملت كل محافظات اليمن، والتي من أهدافها أحداث التغيير في المجتمع، هذه الثورة لم تكن من أهدافها تغيير النظام السابق فحسب بل أحداث تغيير في المجتمع وعلى كافة المستويات، والتي كان من نتائجها القرارات الهامة التي اتخذها الرئيس هادي انطلاقاً من الشرعية التي منحها إياه الشعب في ٢١ فبراير وكل تلك القرارات تصب في الاتجاه الصحيح نحو التغيير.

قرارات إيجابية

● ما تقييمك لتلك القرارات؟!

– القرارات التي يتخذها رئيس الجمهورية تحظى بدعم الإرادة الشعبية في المرحلة الإنتقالية، ولا شك أن هذه القرارات تمثل البداية الحقيقية لإحداث التغيير المنشود، ولكني أرى أنه لا بد من أن يكون هناك تجانس بين مطالب الثورة، وأعتبر أن هذه الثورة هي الثورة الحقيقية وبالتالي لابد أن يكون هناك تناغم لإحداث الثورة الشاملة في المجتمع اليمني ككل، وقد تقدم شباب الثورة ببعض النقاط التي تؤكد على ذلك، وأنا أقترح على شباب الثورة بعض النقاط التي تؤكد على ذلك، وأنا أقترح على شباب الثورة في كل الساحات من أن الأقلية التي يطالبون بها فيما يتعلق بثورة المرافق والمؤسسات، أن يتم التنسيق لتشكيل لجنة تنظيمية عليا يطلق عليها ((لجنة تنظيم الثورة في مرافق العمل والإنتاج)) ويكون من مهام هذه اللجنة، توحيد الفعاليات في المحافظات والمديريات على مستوى الجمهورية، وعليها أن تعمل على تغيير اسلوب العمل بدلاً من الاعتصام في الساحات والمسيرات من خلال الدعوة إلى الإضراب العام في المرافق والمؤسسات والاستمرار في ذلك حتى يتم تغيير المسئولين الفاسدين المطالب تغييرهم، وأن تقدم تلك المرافق مقترحاً بالبدائل من النزهاء والشيطين والملخلصين، على أن يشمل ذلك تغيير محافظي المحافظات ومدراء المديريات وكل المسئولين الذين أضعفوا هيبة الدولة وأخلوا بواجباتهم ومسؤولياتهم لأننا اليوم بحاجة ماسة إلى أن تعود الحركة والنشاط في كافة المرافق الخدمية والتنموية، وبما يشعر الناس أن هذه الثورة جاءت بجديد، وبفكر جديد للعمل، ولتعزيز الحس الوطني، إذ أن هذا الحس وللأسف الشديد تم قتله في عهد النظام السابق، وأن تكون هناك رقابة على أداء كل المسئولين حتى يؤدوا واجباتهم بحس وطني وعلى أكمل وجه، وترك اسلوب اللامبالاة كما أن من واجباتنا في هذه المرحلة أن نوجد ثقافة توعوية وسياسية جديدة ثقافة التآخي والتصالح ، ثقافة حب العمل، ونبذ العنف، وثقافة حب الحوار.

كما اننا بحاجة إلى أن تعمل الساحات على رفع منسوب الوعي لدى كافة القبائل، وبأنه لا مجال للاقتتال والحروب والتخريب والاختطافات وقطع الطرقات ، وأن تتضافر جهود كل أبناء المجتمع في سبيل نبذ التعصب وخرق القوانين والاعتداء على الممتلكات وحمل السلاح، ونبذ الثارات والفتن في كل مكان.

الحـــراك والثورة

● يبدو أن بعض فصائل الحراك تتجاهل أهمية الثورة وما رفضته في معطيات سياسية جديدة ما قراءتك لذلك في ظل مؤتمر القاهرة الذي أنعقد العام الماضي؟!

– الحراك الجنوبي هو عبارة عن حركة شعبية من مختلف شرائح المجتمع في الجنوب في العام ٢٠٠٧م، نتيجة للتراكمات التي مارسها النظام السابق ضد الجنوبيين وتعاظمت تلك التراكمات عقب حرب ١٩٩٤ م، وما تلا ذلك من نهب للأراضي والثروات، واستبعاد للجنوبيين وإقصائهم من أعمالهم، وقد طالبوا بمعالجة كل ذلك إلا أن النظام تعمد عدم الإصغاء للجنوبيين، فكان أن اندفعوا للإنخراط في الحراك السلمي والخروج إلى الشارع للمطالبة بحقوقهم تلك وقد دفعتهم ممارسات النظام تلك إلى رفع شعار الانفصال ، وهذا كان قبل ثورة ١١ فبراير، ٢٠١١م لكن بعد الثورة التي انطلقت في فبراير لاحظنا أن جماهير اليمن خرجت بالملايين في شمال الوطن وجنوبه، وقد رأينا نحن في الحراك الجنوبي أن نساند هذه الثورة وأن نكون جزءاً منها، وبالتالي خفضنا سقف مطالبنا فبعد أن كنا نطالب بالانفصال، أصبحنا نطالب بدولة اتحادية تحت سقف الوحدة ونأمل أن يكون هذا من نتائج الحوار الوطني المقبل، وقد جاء بيان القاهرة امتداداً لأفكار ومقترحات التيار المشارك في الثورة، وأن نتحاور مع الأخوة في الشمال، ونضع حلولاً للقضية الجنوبية وإيجاد صياغة جديدة تضمن بقاء واستمرار الوحدة بشكل أفضل وأقوى، و ذلك من خلال إقامة اتحاد فيدرالي، وبناء شراكة متساوية بين الشمال والجنوب، وهذه هي قناعة الفريق المساند للثورة، والذي يرى أنه ينبغي إجلالاً لهذه الثورة ولتضحياتها أن نقدم تنازلاً يحفظ علينا وحدتنا، وذلك أن الذنب ليس ذنب الوحدة، بل الخلل في طريقة إدارة هذه الوحدة من قبل المتنفذين الذين كانوا يتحدثون باسم الوحدة لكنهم يعملون ضد هذه الوحدة وبعكس ما تتطلبه الوحدة، وما يزال هناك بعض الأخوة الحراكيين مصرين على مواقفهم ونحن نحترم كل الآراء التي تطرح، ولكننا نقول لهم أننا نرفض ممارسة العنف واستخدام السلاح ، كما أننا ضد أن نستخدم قضيتنا في الجنوب لمراوغة النظام العالمي او مساومته كإيران وغيرها، ونحن ننتقد هذه الأساليب ونؤكد أنه ما من حل لقضيتنا الجنوبية إلا بالحوار مع الإخوة في الشمال وأن يتم ذلك في ضوء المبادرة الخليجية وأن نشارك في العملية السياسية القائمة ورغم تعدد الآراء المتعلقة بهذه القضية لكني أعتقد أن الرأي الغالب هو الذي يرى أنه لابد ان نتحاور وأن نبحث عن إيجاد اسلوب جديد لقيام دولة إتحادية يمنية وبما يعزز الأمن والاستقرار ويساهم في معالجة كل المشكلات التي تعاني منها اليمن في الشمال والجنوب وبشكل عام وأن نعمل من خلال ذلك على مساعدة المجتمع الدولي كي يساعدنا على حل تلك المشكلات، وأن نتحاور لنتفق ونوجد حلولاً لتلك المشكلات لا نتحاور لكي نختلف، إذ أنه من حسن حظ اليمن الآن هو حرص المجتمع الدولي والجوار الاقليمي على توحدنا وهذه فرصة تاريخية يجب علينا اغتنامها.

تأجيل الحوار

● يقال بأن من أسباب تأجيل الحوار الوطني هو عدم توحد فصائل الحوار في كيان واحد؟

– هذه وجهة نظر خاطئة، ،، لأن إجراء الحوار الوطني لا يتوقف على اتفاق الجنوبيين، ونحن لدينا فريقان لدى كل فريق منهما وجهة نظر فالمجموعة الأولى تريد الفيدرالية وفي إطار دولة اتحادية والحفاظ على الوحدة كخيار لا رجعة عنه، شريطة أن يكون ذلك على أساس الشراكة واقليمين صنعاء وعدن والمشاركة في الدولة المركزية، وهناك فريق آخر يطالب بفك الارتباط وهذا الفصيل مازالت الفرصة أمامه سانحة لأن يأتي إلى الحوار، وندعوهم لاغتنام هذه الفرصة أن يتقدموا بمقترحاتهم إلى مؤتمر الحوار الوطني، وبالتالي لا يعد ما سبق هو السبب في تأجيل موعد الحوار، بل الذي أجل الحوار هو عدم هيكلة الجيش لأن الحوار الوطني لا يمكن أن يكون مثمراً ولا يمكن أن يتم إلا في ظل أجواء آمنة ولن يتحقق ذلك إلا بتوحيد المؤسسة العسكرية كالحرس الجمهوري والأمن المركزي وأن يصبح الجيش تحت قيادة واحدة وهي وزارتا الدفاع والداخلية.

وهذا هو الذي أدى إلى تأجيل الحوار الوطني لأنه لا يمكن أن يأتي الناس إلى الحوار بالورقة والقلم، وما تزال الدبابة والمدفعية في يد طرف يمكن أن يقوض كل ذلك، مع أن كل ما يمتلكه هذا الجيش من قوات ومعدات وآلات عسكرية هي ملك الشعب ومن حق الشعب، وقد خرج هذا الشعب يطالب بتغيير هذا الطرف الذي أساء استخدام المؤسسة العسكرية وما تمتلكه من طائرات ودبابات ومدفعية وصواريخ وغيرها، وبالتالي يجب أن تصبح الأوامر التي تتلقاها تلك القوات مصدراً واحداً وهو من منحة الشعب الشرعية في ٢١ فبراير وليس أي طرف آخر حتى لا نظل نراوح حول نقطة الصفر.

وبالنسبة لنا في الحراك الجنوبي فنحن نعتبر الحوار الوطني محطة تاريخية هامة، لا بدأن نذهب اليها ونقدم تصوراتنا وآراءنا وبرامجنا ومقترحاتنا وأيضاً مفهومنا لحل القضية الجنوبية التي سنطرحها على المتحاورين.

إنجاح الحـــوار

● ماهي شروط إنجاح الحوار الوطني من وجهة نظرك في ظل امتناع دعاة فك الارتباط عن المشاركة فيه.

– الحوار الوطني يتطلب من رئيس الجمهورية إصدار قرار جريء بتشكيل اللجنة التحضيرية العليا للحوار الوطني، وأن تضم هذه اللجنة ممثلين لكل الأطراف اليمنية دون استثناء بما فيهم /عبد الملك الحوثي، والحراك الجنوبي، وأحزاب اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي العام، وأيضاً ممثلين عن شباب الساحات وكل من لديهم قضايا أو أطروحات سواءً كانوا أبناء تهامة أو المناطق الوسطى وأن تضم هذه اللجنة علماء وشخصيات سياسية ووطنية، ومن مهام هذه اللجنة تحديد مبادئ وأهداف الحوار، وتضع لائحة لتنظيم الحوار والآلية التي يسير عليها، وأن يكون من وظائف هذه اللجنة أيضاً تحديد نسبة المشاركين عن كل فئة وطرف، وذلك لضمان قدرة هؤلاء المختارين للمشاركة على حل ومعالجة القضايا العالقة، وأن يخرج المؤتمر بقرارات هامة تستمد قوتها من المبادرة الخليجية، بحيث لا يستطيع أحد الاعتراض على تلك القرارات والنتائج التي تمخض عنها المؤتمر، لا رئيس الجمهورية ولا الحكومة ولا مجلس نواب ولا مجلس شورى وأن تعكس تلك النتائج والقرارات قناعة المتحاورين بأنهم ومن خلال ما يجمعون عليه يسعون لبناء دولة مدنية حديثة، دولة المؤسسات، قائمة على احترام الدستور والقوانين ، وأنا في تصوري أنه وإضافة إلى الشروط السابقة التي يجب توفرها لإنجاح الحوار الوطني إضافة إلى ذلك يجب حل مجلس القضاء الأعلى ، وأن يتم انتخاب هيئة جديدة من القضاة أنفسهم، وأن يتم تعيين أعضاء النيابات والمحاكم في المحافظات والمديريات من قبل القضاة أنفسهم أيضاً وبما يحقق استقلالية القضاء، وذلك في حال أنه تم الاختلاف حول أي قضية سواء في مؤتمر الحوار الوطني، أو في أي قضية أخرى يتم اللجوء إلى القضاء كمرجعية هامة تتمتع بالنزاهة والحياد والعدالة.

وبالتالي يجب علينا جميعاً التوجه إلى مؤتمر الحوار الوطني، ودون أن ننتظر مجيء فلان أو علان أو الحركة الفلانية أو الحزب العلاني، ومن يتخلف عن المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني أنا أعتبره بدون قضية وغير مخلص للقضية التي يزعم أنه يناضل من أجلها، إذ كيف لي أن أزعم أن لدي قضية اناضل من أجلها وعندما أدعى إلى مؤتمر لمناقشة قضيتي أتهرب وأرفض المشاركة وعليه فإني أؤكد أن من يرفضون المجيء إلى الحوار الوطني لطرح قضيتهم هم من سيخسرون، وبالتالي لن يكون بمقدورهم إيقاف الحوار الوطني أو إعاقته، لأن الحوار هو اللغة الوحيدة التي ستساعدنا على فهم بعضنا ومعالجة قضايانا، وهو الخيار الفاعل، وهو أداة العصر الوحيدة التي تتناغم وتتناسق مع الثورة الشعبية، ومع أهدافها ومبادئها، ومع ثورات الربيع العربي.

مطالب الشباب

● من مطالب شباب الثورة بناء دولة مدنية فهل سيستوعب مؤتمر الحوار الوطني مثل هذه المطالب؟ وما هو مفهوم الدولة المدنية لديك؟.

– مما لاشك فيه أن شباب الثورة هم المعني الأول بمؤتمر الحوار الوطني وعليهم أن يأتوا إلى مؤتمر الحور الوطني ولديهم برنامج زمني يتضمن مبادئ وأهداف الثورة كي يطرحوا على المتحاورين كيفية بناء الدولة المدنية المنشودة ، وما هي هذه الدولة المدنية فالدولة المدنية هي التي لا يحكمها العسكر، الدولة المدنية هي التي لا يمكن فيها لرئيس الجمهورية أن يعين ابنه قائداً للحرس الجمهوري، أو قريبا له وزيراً للدفاع، أو ينشئ قوات خاصة به، الدولة المدنية هي دولة تقوم على المؤسسات واحترام القوانين وبناء جيش وطني وفق أسس علمية ووطنية، وليس على أسس قبلية أو طائفية وأن يكون مهمته حماية وسيادة اليمن وهكذا ينبغي على شباب الثورة أن يجعلوا من مؤتمر الحوار الوطني محطة تاريخية لبلورة وتحقيق أهداف الثورة والتقدم بجدولة تتضمن آلية لتحقيق وتنفيذ أهداف الثورة، والاستفادة من الميزة التي تميزت بها هذه الثورة عن مثيلاتها من ثورات الربيع العربي، إذ معنى التغيير في فكر الثورات إحداث تغيير جذري في المجتمع وفي بنية الدولة وإلغاء النظام القديم والإتيان بنظام جديد، وتطهير المؤسسات، لكن الثورة اليمنية تميزت عن تلك الثورات بأنها تقدم مطالب بالتغيير المنظم الذي هدفه المجيء بالأكفأ والأفضل للمجتمع

مسيرة الوحدة

● ونحن نعيش الذكرى الـ ٢٢ لقيام الوحدة اليمنية كيف يقرأ العميد الناخبي المسيرة السياسية خلال السنوات الماضية مروراً بالمستجدات الراهنة؟ وكيف نحافظ على الوحدة في ظل كل هذه التطورات؟

– الوحدة اليمنية كانت حلماً لكل اليمنيين، وقد عشنا عامين من عمر الوحدة من (٩٠) وحتى عام ١٩٩٣ م شهدت خلالهما اليمن نهضة وتطوراً، وبدأت الخلافات في العام ١٩٩١م، ثم إنه وللأسف الشديد حدثت انتكاسة للوحدة بعد حرب صيف ١٩٩٤م، حيث أنقلب الاستبداد الفردي ممثلاً برأس الهرم السياسي ليس على الوحدة فحسب، بل على ثورة ٢٦ سبتمبر، وثورة ١٤ أكتوبر ونتج عن ذلك الكثير من المشاكل، وتم إقصاء الجنوبيين، وإخراجهم إلى الأرصفة والغيت الشراكة بين الشمال والجنوب، وفقاً لاتفاقية الوحدة وتم تعطيل العمل بالدستور، بل تم تغيير مواده وتم تفصيله على مقاس رئيس الدولة، وتم تعديل قرابة ٨٣ مادة لأجل ذلك، كما عدلت الكثير من القوانين، وعدنا إلى نظام الجمهورية العربية اليمنية، وعلى سبيل المثال من القوانين التي عدلت والتي خرجت الأسبوع الماضي مظاهرة تطالب بتغييره لأنه حرم الناس من حقوقهم تعديل المادة رقم (٥٠) من قانون هيئة الشرطة، وهذا القانون الذي كان ضمن قانون المؤسسة العسكرية تم تغييرة بعد الحرب، وتم بموجب هذا التغيير حرمان ضباط وأفراد الشرطة من حقهم في الترقيات، وما زالوا محرومين حتى اليوم.

وهناك قوانين تم تجاهلها وعدم العمل بها مع أنها كانت قوانين جيدة ومهمة مثل قانون المنطقة الحرة في عدن، وغيرها من القوانين من هنا نستطيع القول أن الوحدة أصيبت بانتكاسة جراء تلك الأخطاء والممارسات، وطال الظلم المواطنين في الشمال والجنوب نتيجة السياسات الخاطئة التي اتبعتها السلطة الاستبدادية بدون ذكر الأسماء.

سبل الحفاظ على الوحدة

● لكن رغم كل ذلك ماهو السبيل لتجاوز تلك الانتكاسة والحفاظ على استمرار الوحدة؟

– لتجاوز ذلك.... فإننا اليوم نشعر أنه ومنذ انطلاق الثورة السلمية في ١١ فبراير ٢٠١١م على مستوى اليمن وعلى مستوى الجنوب فقد فوجئنا بمئات الآلاف في الجنوب، يخرجون رافعين علم الوحدة، ويتضامن أبناء عدن في مجزرة الكرامة مع أبناء صنعاء، قبل أن تتضامن إب وتعز، ويتضامن أبناء صنعاء مع أبناء عدن في مجزرة المعلا قبل أن يتضامن معهم أبناء أبين، ولاحظنا أن أبناء الشعب اليمني حريصون على الوحدة، وأصبحنا نرى أن مستقبل الوحدة بالنسبة لنا كيمنيين يكمن في أن تكون لدينا جميعاً قناعة بأننا قد جربنا الانفصال وتقاتلنا، وجربنا الوحدة الاندماجية وتقاتلنا فيها، وبالتالي لا بد أن نبحث اليوم عن أسلوب جديد للتعايش وهذا الأسلوب هو اسلوب اتحادي فيدرالي، وهو اسلوب تتعامل به عدد من دول العالم، ووفقاً لهذا الشكل الوحدوي تعود الشراكة، بين شركاء الوحدة شمالاً وجنوباً، وبالتالي نعيد للوحدة رونقها وبهاءها بحيث يشعر كل مواطن أن هذه الوحدة، وحدة المواطنة المتساوية، وحدة تحقق العدالة للناس، وتحقق الأمن والاستقرار، وحدة تستعيد هيبة الدولة، لأن غياب الأمن والانفلات، وضعف هيبة الدولة وعدم معالجة قضايا الناس وتفاقم المشاكل الاقتصادية وإن كان ذلك ليس ذنب الوحدة، ولكن يجعل الناس ينفرون منها، ولذا ينبغي علينا الآن أن نستفيد من الثورة، وأن ننبذ سياسة التعصب والحقد والكراهية، فأنا ضد أن يتعرض أحد للأذى أو الإساءة للشماليين في عدن، أو الجنوبيين في تعز، أو في صنعاء، وينبغي علينا نشر ثقافة الإخاء والتسامح والتصالح فيما بيننا ولدي أمل كبير بأننا قادرون على الحفاظ على الوحدة وانا شخصياً وصلت إلى قناعة من أنه لا حل لقضايانا كيمنيين في الشمال والجنوب إلا في إطار اليمن الموحد، ولدي قناعة أن مستقبل الوحدة بعد الحوار الوطني سيكون مستقبلاً إيجابياً.

احترام إرادة الشعب

● سبق وأن قلت أنّ الانفصال مدعاة للتناحر لكن الجنوبيين لم يعتبروا من الماضي وماسيه التي لا تزال عالقة فيما بينهم فهل نجحت الثورة السلمية في الحفاظ على الوحدة وتجاوز ذلك الماضي؟.

–لا شك أن الثورة السلمية قد خلقت ثقافة جديدة وخلقت واقعاً جديداً، وبالتالي أقول لإخواننا في المحافظات الجنوبية إذا كنا نحن نقيم الفعاليات للحراك الجنوبي الذي أسميه أنا ((الحراك المنقول)) الذي ينقلهم إلى عواصم المديريات ومن المديريات إلى عدن، ثم نعلن أننا عملنا مسيرة (٣٠ نوفمبر) ومسيرة (١٣يناير)فإن الثورة السلمية قد خرجت مئات الآلاف من الجنوبيين في حضرموت وعدن، وأبين، ولحج ، وشبوة، وسقطرى والمهرة وغيرها.خرجوا وهم يرفعون علم الوحدة وبالتالي الذي لا يحترم هذه الجماهير التي خرجت وهي ترفع علم الوحدة، فلا فرق بينه وبين النظام السابق، الذي لم يحترم إرادة الشعب، عندما طالبه الشعب بالرحيل فرفض ذلك، ونحن إذا كان الناس يقولون نريد الوحدة هل نقول لهم :لا نحن سنأتيكم بالانفصال بالغصب، إذاً علينا أن نحترم إرادة شعبنا في الجنوب وفي الشمال، ومن لا يحترم إرادة الشعب أعتبره بدون قضية، وعلينا أن نتنازل وأن نتواضع لشعبنا وقد كشفت لنا الثورة الشعبية أننا بحاجة إلى تصحيح مسار الوحدة وتنقيتها من الأخطاء، ومن ثم الاستمرار فيها وإذا كنا نرفع شعارات بعضنا يريد الفيدرالية، وبعضنا يريد الانفصال فإن الثورة الشعبية قد أعطتنا مساحة أوسع ومنحتنا سقفاً أرفع ألا وهو بناء اليمن.

تغيير شكل الدولة

● هل معنى كلامك هذا أن حل القضية الجنوبية يتطلب معالجة شاملة تتضمن تغيير شكل الدولة؟.

– نعم، يكمن حل القضية الجنوبية في تشكيل الدولة